كانت لانث [illegible] تشبيه اسمها بخبرها سواء كان الخبر جامدا نحو كان
زيد الاسد او مشتقا نحو كانك قائم او يقوم ولا يلزم منه تشبيه
الشيء بنفسه عند الزجاج لانه قال كان للتشبيه اذا كان
الخبر جامدا او للشك اذا كان مشتقا لان الخبر هو الاسم في
والجواب ان الخبر ليس بعبارة عن الاسم لان المعنى كانك
رجل قائم الا انه لما حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه و
جعل الاسم بسبب التشبيه كانه هو الخبر صار الضمير في الصفة
عائدا الى الموصوف فيصل كانك يقوم يخاطب يقوم وان كان
الاصل كانك رجل يقوم بالغيبة وتخفف فيبطل عملها قال
ويحر مشرق اللون كان ثدياه حقان ومنهم من يعملها فقال كان و ريده
رشاء اخلب وفي قوله كان ظبية لا يعطوا الى ناظر السلم ثلثة
اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان ولكن الواو عاطفة ولكن
مرفوع المحل بانه عطف على ان او على كان ويجوز ايضا الوجهان
للاستدراك اللام حرف من حروف الطارئة الاستدراك وهو في اللغة
طلب تدارك السامع وفي الاصطلاح رفع توهم تولد عن كلام
سابق مثلا اذا قلت جاءني زيد كان منوهما يتوهم ان عمرا
ايضا جاءك لما بينهما من الالفة والمصاحبة فرفعت ذلك التوهم
بقولك لكن عمرا لم يجئ نحو ما جاءني ما نافية وجاء فعل ومفعول
عمرو مرفوع بانه فاعل جاء وهو مع ما عمل فيه جملة فعلية منفية لا محل
لها من الاعراب مضاف اليه نحو ولكن الواو ابتدائية ولكن حرف من حروف
المشبهة بالفعل لا بد لها من اسم منصوب بعد خبر مرفوع زيدا منصوب بانه

بانه اسم لكن حاضر مرفوع بانه خبر لكن وهي مع اسمها وخبرها جملة
اسمية لا محل لها من الاعراب لانها لا تقع موقع المفرد وتخفف
فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان ويجوز ذكر الواو معها بعد التخفيف
كما يجوز قبل التخفيف كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض القراءة السبع
فرقا بينها وبين لكن الذي هو حرف عطف وفي بعضهم انه لا
يجوز معها ذكر الواو لانها اذا خففت كان حرف العطف فلم
يجز معها ذكر الواو لامتناع دخول حرف العطف على مثله الاستدراك
مرفوع بانه مبتدا هو ضمير بارز منفصل مرفوع المحل بانه مبتدا ثان
راجع الى الاستدراك ان مصدرية يتوسط فعل مضارع منصوب
بان وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الى المبتدا الثاني وهو هو
مع فاعله جملة فعلية مرفوعة المحل على انها خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني مع خبره جملة اسمية مرفوعة بانها خبر المبتدا
الاول وهو الاستدراك وهو مع خبره جملة اسمية لا محل لها
من الاعراب لانها مستانفة واني قال يتوسط لان الاستدراك
الاستدراك مدلول لكن وهو يتوسط فيلزم توسط الاستدراك
بين ظرف منصوب بانه مفعول فيه ليتوسط كلامين مجرور بانه
مضاف اليه لبين متغايرين مجرور بانه صفة كلامين بالنفي الباء
حرف من حروف الجارة النفي مجرور بها والجار مع المجرور متعلق بمتغايرين
منصوب المحل بانه مفعول به غير صريح له والاثبات الواو عاطفة
الاثبات مجرور بانه معطوف على النفي فيتدارك بها الايجاب بالنفي